

أخطاء في تطبيق المدود

درس بعنوان

إعداد: أ. هلال المقبالي

تنبيه

- من الأخطاء التي يقع فيها بعض القراء أثناء تطبيق المدود إطالة المد عند الانتهاء من تلاوة بعض السور , ومثال ذلك :

1 - إطالة المد الطبيعي , كما في قوله تعالى : صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19)

2 - إطالة مد العوض , كما في قوله تعالى : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ ثَرَابًا (40)

- إشباع بعض الحركات يؤدي إلى حدوث مد وهذا خطأ , كما في قوله تعالى :

- | | |
|-------------------------------------|--------------------------------------|
| 1 - عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) | الخطأ أن تقرأ (عما). (النبأ) |
| 2 - وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا (25) | الخطأ أن تقرأ (وأوتوا). (البقرة) |
| 3 - فَصَلْ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ (2) | الخطأ أن تقرأ (فصلي). (الكوثر) |

ترعيد الصوت بالمد

الترعيد : بأن يأتي القارئ بصوت المد إذا قرأ مضطربا كأنه يرتعد من برد أو ألم. وهو مكروه منهي عنه , ومن أمثلته :

قال تعالى : وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ

قال تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَدْلَى (20)

فينبغي أن يكون الصوت حال المد حسنا مستويا مستقيما بلا ترعيد ولا اهتزاز ولا اضطراب.

إعداد: أ. هلال المقبالي

القراءة بالألحان والتطريب

وهو ما يحدث عند تطبيق المدود من ترعيد وتمطيط وغنة , أو مد مقصور وقصر ممدود , كل ذلك مدعاة إلى التطريب والتلحين في القرآن الكريم .

حكمه : منهي عنه لأنه يجعل القرآن كالغناء , ويخرجه عن الصفة الشرعية للتلاوة.

وقد سئل الإمام السالمي عن معنى ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ ..)) فأجاب : التغني بالقرآن تحسين قراءته , وتجويد حروفه , وترتيل تلاوته , فذلك هو التغني به , لا تطويل الصوت , وترديد النغمات ؛ كحاله التثنية الشاذة .
إعداد: أ. هلال القبالي

فإن هذا في القرآن حرام , مثال ذلك : (الضاللون) .

عدم مراعاة مراتب المدود

1 - مد المنفصل أكثر من المتصل : وبخاصة إن اجتمعا في كلمة واحدة كما في قوله تعالى :

إِنَّ هُوَ لَآءُ بُحْبُورِنَ الْعَاجِلَةِ وَبَدْرُونَ وَرَأَاهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا (27) الانسان

أو في آية واحدة كما في قوله تعالى : وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ^ط . نوح (4)

فالخطأ أن نمد المنفصل أكثر من المتصل.

2 - عدم المساواة في المدود : وذلك كأن يجتمع في الآية الواحدة أكثر من مد متصل , أو أكثر من مد لازم , وهكذا , فيمد القارئ أحد الموضعين أقل من الآخر كما في قوله تعالى : فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ (18) محمد

3 - عدم مراعاة أحكام المد في الحروف المقطعة : ولتأمل في هذه الحروف المقطعة يتبين اختلاف حكم المد فيها , وأنها تنقسم إلى أربع مجموعات :

1 - حرف (الألف) لا مد فيها ؛ لعدم وجود حرف مد ؛ فمن الخطأ مدّها مطلقاً.

2 - حروف (حي ظهر) ينطق كل حرف منها على حرفين , ثانيهما حرف مد : (حا , يا : طا : ها : را) ويمد بمقدار حركتين , مداً طبيعياً , فمن الخطأ مدّه أكثر من ذلك .

3 - حروف (سنقص لكم) ينطق كل حرف منها على ثلاثة أحرف , أوسطها حرف مد (سين , نون , قاف , صاد , لام , كاف , ميم) يكون المد فيها بمقدار ست حركات , مداً لازماً ؛ فمن الخطأ مدّها أقل من ذلك.

4 - حرف (العين) , ينطق على ثلاثة أحرف , أوسطها حرف لين , ويمد بمقدار أربع أو ست حركات , ويلحق بمد اللين , وذلك في قوله تعالى : كهيعص (1) مريم وقوله تعالى : حم (1) عسق (2) الشورى

إعداد: أ. هلال القبالي

الألفات السبع

وهي سبع ألفات في سبع كلمات في القرآن الكريم وتفصيلها على النحو التالي :

1 - قال تعالى : قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (56) الأنعام

2 - قال تعالى : لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي . (38) الكهف

3 - قال تعالى : وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (10) الأحزاب

4 - قال تعالى : أَطْعَمَنَا اللَّهُ وَأَطْعَمَنَا الرَّسُولَا (66) الأحزاب

5 - قال تعالى : فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (67) الأحزاب

6- قال تعالى : وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنِيَّةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا (15) الإنسان

7 - قال تعالى : إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرَا (4) الإنسان

إن الوقوف على الكلمات الملونة من الأمثلة (1- 6) يكون بثبوت الألف , فنقول عند الوقف على كلمة (أنا) مثلا , هكذا : (أنا) بإثبات الألف ومدها مدا طبيعيا .

أما في المثال السابع فإن الوقف على كلمة (سَلاسلًا) ففيه وجهان :

الأول : حذف الألف ذات الصفر المستدير , والوقوف على اللام الساكنة , هكذا :

الثاني : إثبات الألف والوقوف على اللام الممدودة مقدار حركتين , هكذا (سلاسلًا) .

وعند الوصل في الأمثلة السابقة تحذف الالف فنقول مثلا في كلمة (**أنا**) هكذا (أن) , وفي كلمة (سلاسلًا) هكذا (سلاسل) من غير مد وكذلك بقية الكلمات .

ملاحظة : لاحظ العلامة الموجودة على الألف . (**أنا**) , (**سَلاسلًا**) .

الأنشطة

1 – قال تعالى : وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (80) الأنعام
حدد أنواع المد في الآية الكريمة , ثم اتلها تلاوة صحيحة متلافيا الأخطاء السابقة للمد

2 – اتل فواتح السور الآتية مراعيًا فيها حكم المد وما تعلق بها من أحكام .

كهيعص (1) مريم

طسم (1) الشعراء

الم (1) البقرة

الر (1) يونس

إعداد: أ. هلال القبالي